

الطبقات الكبرى

بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال لما عزل أبو بكر خالدًا ولي يزيد بن أبي سفيان جنده ودفع لواءه إلى يزيد قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبيه قال لما عزل أبو بكر خالد بن سعيد أوصى به شرحبيل بن حسنة وكان أحد الأمراء فقال انظر خالد بن سعيد فاعرف له من الحق عليك مثل ما كنت تحب أن يعرفه لك من الحق عليه لو خرج واليا عليك وقد عرفت مكانه من الإسلام وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو له وال وقد كنت وليته ثم رأيت عزله وعسى أن يكون ذلك خيرا له في دينه ما أغبط أحدا بالإمارة وقد خيرته في أمراء الأجناد فاخترتك على غيرك على بن عمه فإذا نزل بك أمر تحتاج فيه إلى رأي التقي الناصح فيكن أول من تبدأ به أبو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وليك خالد بن سعيد ثالثا فإنك واجد عندهم نصحا وخيرا وإياك واستبداد الرأي عنهم أو تطوي عنهم بعض الخبر قال محمد بن عمر فقلت لموسى بن محمد رأيت قول أبي بكر قد اخترتك على غيرك قال أخبرني أبي أن خالد بن سعيد لما عزله أبو بكر كتب إليه أي الأمراء أحب إليك فقال بن عمي أحب إلي في قرابته وهذا أحب إلي في ديني فإن هذا أخي في ديني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصرني على بن عمي فاستحب أن يكون مع شرحبيل بن حسنة قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال شهد خالد بن سعيد فتح أجنادين وفحل ومرج الصفرة وكانت أم الحكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها بأجنادين فاعدت أربعة أشهر وعشرا وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها وكان خالد بن سعيد يرسل إليها في عدتها يتعرض للخطبة